

## هدي النبي ﷺ في التعامل مع الوفود والضيوف

الدرس  
الاحادي  
عشر

### تمهيد

تتنوع حاجات الوفود التي تفد إلى المدينة النبوية من بقاع شتى، فمنهم من قدموا للرؤية النبي ﷺ؛ ومنهم وفود جاءت تباع النبي ﷺ وتعلن دخولها في الإسلام، ووفود جاءت لتأخذ من العلم والإيمان على يدي النبي ﷺ، ووفود جاءت لتتعرف هذا الدين، ووفود سياسية جاءت لتحدد العلاقة بين دولة الإسلام ودولها وتكتب مع النبي الكريم ﷺ العهود والمواثيق، ومن الوفود من يأتي لمجرد الزيارة، فما موقف النبي ﷺ من هذه الوفود؟ وكيف كان يتعامل معها؟ وما هديه ﷺ في إكرام من وفد عليه؟

### هدي النبي ﷺ في التعامل مع الوفود والضيوف

كان النبي ﷺ يحسن إلى الوفود التي تقدّم عليه فكان يستقبلهم بالبشر والترحيب، وحسن المعاملة ويلطفهم ويكرمهم، ومن المواقف في ذلك:

#### ملاطفتهم ومؤانستهم

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة، وألين قلوبا، الإيمان يمان، والحكمة يمانية...»<sup>(١)</sup>.

#### إكرامهم

جعل النبي ﷺ نصف ما تنتجه خبير ليطعم به وفوده وضيوفه<sup>(٢)</sup>.

ومن إكرامه لهم أنه ﷺ قد خصص بيتا لنزولهم وضيافتهم، وقد حث النبي ﷺ على إكرام الضيف وبين مكانته من الدين فقال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه»<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه البخاري برقم: (٣١٩٠).

(٢) أخرجه أبو داود برقم: (٣٠١٢).

(٣) أخرجه البخاري برقم: (٦١٣٥)، ومسلم برقم: (٧٧).

### حرصه ﷺ على استضافة الفقراء

عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه أن أصحاب الصُّفَّة رضي الله عنهم <sup>(١)</sup> كانوا أناسا فقراء، وأن النبي ﷺ قال: «من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث وإن أربع فخامس أو سادس» وأن أبا بكر رضي الله عنه جاء بثلاثة فانطلق النبي ﷺ بعشرة <sup>(٢)</sup>.

### الترحيب والاستبشار

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي ﷺ قال: «من القوم أو من الوفد؟» قالوا: ربيعة، قال: «مرحبا بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا ندامى...» <sup>(٣)</sup>.

#### ؟ نشاط ١

أكتب ثلاث عبارات تدل على ترحيبي بالضيف.

هلا وغلا

يا مرحبا نورتوا الدار

حياك الله

#### ؟ نشاط ٢

أجمع أكبر عدد من الأفكار لتقديم خدمة أفضل لوفود وطني في الحج والعمرة لتحقيق أثر إيجابي لبرنامج (خدمة ضيوف الرحمن) وذلك ضمن برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠،

**ازدياد عدد المنظمين لفريق خدمة ضيوف الرحمن**  
**أن يكون الفريق متقن لبعض اللغات الأجنبية من أجل المساعدة**  
**مشروع سقيا الماء**  
**تقديم حقيبة لكل حاج تحتوي فيها على الأساسيات لكل ما يحتاجه**

### نشاط ٣

إكرام الضيف من الأخلاق التي حث عليها الإسلام، إلا أن بعض الناس يقع في بعض الأخطاء التي تخل بهذا الجانب، أحصر أبرز الأخطاء التي يقع فيها كل من الضيف والمضيف بالاشتراك مع مجموعتي.

الأخطاء التي يقع فيها المضيف	الأخطاء التي يقع فيها الضيف
عدم تقديم الطعام له	الزيارة المفاجئة بدون علم
لا يحسن استقباله كالعبوس في وجهه	اختيار وقت غير مناسب للزيارة
إجلال الضيف في مكان متسخ	دخول المطبخ بدون استئذان
عدم خدمة الضيف بنفسه	عدم خلع النعال
إحراج الضيف	انتقاد الطعام
أن لا يخرج معه لتوديعه	الجلوس لمدة طويلة

- أدعو أصدقائي للعشاء في المنزل إكراما لهم.
- ألاحظ ضيوفي وأقدم لهم أطيب ما لدي.

التقويم

١ أكمل الفراغات الآتية بما يناسب :

أ. من أمثلة ملاطفة النبي ﷺ للوفود :

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: (أتاكم أهل اليمن أرق أفئدة وألين قلوباً إيمان يمان والحكمة يمانية

ب. قال رسول الله ﷺ لوفد عبد القيس «مرحباً بالقوم أو ..... **بالوفد** .....

غير ..... **خزايا ولا ندامى** .....

٢ أكمل الفراغات الآتية بما يناسب :

أ. من أمثلة حرصه ﷺ على تضييف الفقراء :

عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما أن أصحاب الصفة كانوا أناساً فقراء وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث وإن أربع فخامس أو سادس (وأن أبا بكر جاء بثلاثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة

ب. من أمثلة ترحيب النبي ﷺ بضيوفه :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من القوم أو من الوفد؟) قالوا: ربيعة؛ قال: (مرحباً بالقوم أو بالوفد غير خزايا أو ندامى

٣ قال تعالى: ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴾ ٢٤ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا

سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ٢٥ فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ٢٦ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ

أَلَا تَأْكُلُونَ ١ .

أستنبط من الآيات السابقة ثلاث فوائد تدل على كرم الضيافة .

حسن استقبال الضيوف

الترحيب بالضيف

تقديم الطعام لهم

